بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله المتعالي في جلاله المقدسة عن ان يحصي ثناء عليه
هو كما اثنى على نفسه الحمد مخلقه فسواه موفق
الله لاحسن سواه وصلى الله على سيدنا محمد وآله
اللهم يا رسله للعالمين رحمة وفضله امته على جميع امة
وانزل القرآن العظيم مشرفا بالسبع المثاني نعمة
ي نعمة وعلى آله واصحابه الذين جمعوا القرآن بعد تفرقه
وقاموا بانقاذه وكفيفه يا لها من نعمة فصلوة تنبض
لها وجوهنا يوم الفزع والظلمة وبعد فاولى
ما تصرف فيه الهمم العوالي كلام الكبير المتعال
واهم ما يبدء به قبل تلاوته كويد حروفه في
تصحيح قرائته وانفع ما الذ وطاب الارجوزة المسماة
بالمقدمة فيما على قارئ القرآن العلمة من تعلم سيد ي
والدي الامام العلامة شيخ الاسلام والمسلمين
عامة رضي الله عنه وارضاه ونفع ببركة علومه
وابقاه فانها مع صغر الحجم وحسن الاختصار
جوت ما لم تحوه في هذا الكتب الكبار وقد سالني
بعض اخواني من الطلبة ان اعلق عليها شرحا يجلو

الفاظها وعباراتها ويوضح معانيها واشاراتها
فاجبته الى ما طلب وعلمت ان ذلك قد وجب
فاستخرت الله تعالى وكتبت عليها تعليقة واسال
الله حسن توفيقه وسميتها الجواهر المنظمة في شرح
المقدمة والله المستعان وعليه التكلان قال رضي الله عنه
يقول راجي عفو ربه سامح محمد ابن الجزري الشافعي
القواعد المفرد والمركب مفيدا كان او غير مفيد
والوجه الطبع فيما يمكن حصوله كالفاظ النمي وبتعارضات
والعفو الصفح عن الذنب وترك مجازات التعدي
واصل العفو الفضل فعفوا لمال فضله قال الله تعالى
يسالونك ماذا ينفقون قل العفو اي تنصدقون مما
فضل عن قوتكم وقوت عيالكم والرب في اللغة على
وجوه احدها الرب بمعنى السيد قال ابو عبيدة ومنه
بن المثنى في قوله تعالى اذكرني عند ربك اي عند سيدك
والثاني بمعنى الصاحب كقوله تعالى حكاية عن يوسف قال
معاذ الله انه ربي احسن مثواي اي صاحبي الثالث
بمعنى المولى كقوله صلى الله عليه وسلم في اشراط الساعة

(الرب في اللغة على ثلاثة اوجه الاول السيد الثاني الصاحب الثالث بمعنى المولى)

ان تلد الامة ربتها و في بعض الروايات ربها اي
مولاتها او مولاها و هي الامة تلد لمولاها شا ان
ابنا فيكونان مولييها لانهما في الحسب كابيهما
وبهما انت عنهما الرابع الرب بمعنى المصلح للشيء و
المربي له ومن ذلك سمي الربانيون لقيامهم بالكتب
واصلاحهم لها وقيل سموا بذلك لانهم يربون المتعلمين
بصغار العلم قبل كباره و لهذا قال ابن عباس قال محمد
ابن الحنفية مات ربانيي هذه الامة فهذه وجوه معاني الرب
في اللغة فهو الله رب العالمين بمعنى السيد والمولى
والمصلح لهم ولا يقال رب بمعنى الصاحب الا ليس من اسمائه
وجمع الرب على الوجوه ارباب قال الله رب الارباب وقد قال
العتبي ان المملوك لا يقال له الرب معرفا بالالف واما يقال
له رب كذا والرب على الاطلاق هو الله تعالى انه هو المالك
لكل المملوكات والسامع والسميع بمعنى واحد الا انه
ابلغ في الصفة والسامع في الحديث من سمع الثاني بعلمه
سمع الله لمن حامد خلقه قال ابو عبيد يقال سمعت الرجل
سمعا اذا جعلته مشهورا فمعنى سامع خلقه يرفع

العتبي

العتبي اذا سمع الله الذي هو سامع خلقه فجعل
السامع من نعت الله بمعنا ومعناه فضحه الله ومن رواه
سامع خلقه منتصوبا اراد جمع اسمع يقال سمع و
اسمع واسامع جمع الجمع ومعناه ان الله تعالى يسمع
اسامع خلقه لهذا الرجل يوم القيمة ويظهر لهم سره
وقد يكون السمع بمعنى القبول والاجابة ومنه قول المصلي
سمع الله لمن حمده ومعناه قبل الله حمد من حمده
واجاب من حمده الى ما طلب منه وهذا المعنى هو المراد
ها هنا وقوله تعالى سماعون للكذب اي قابلون له وقو
له تعالى انما يستجيب الذين يسمعون يعني يسمع القبول
ومنه في الحديث اعوذ بكلماتك التامة من كل عين لامة
اي من كل عين تقبل
ولا تجاب لان الله تعالى سامع كل مسموع الا من المسموعات
ما لا يجيب فيه والله تعالى لم يزل سامعا وسميعا على الحقيقة
محمد عطف بيان على راجي ابن المحرري بدل من محمد و
المحرري مضاف اليه نسبت الى جده ابن عمر رضي الله عنهما سلاد
الشرف وفجر نسب اليها فقالي كما ينسب الاحنفه
حنفي والناظم ايضا الله شمس الدين ابو الخير محمد بن محمد ابن

بغداد حتى توفي يوما

محمد ابن الحوري والشافعي شبه الامذهب الامام سلطان
الائمه محمد ابن ادريس الشافعي القرشي المطلبي رضي الله عنه
ثم انا نقول القول فقال الحمد لله وصلى الله على سيدنا ومصطفانا
الحمد في اللغه بمعنى الرضى يقال حمدت منه الشئ اذا رضيته وا
حمدته اذا وجدته مرضيا بمعنى واحد وفي الحديث
احمدوا الي بكم غسل الاحليل اي ارضاه لكم والحمد
هاهنا هو الثنا على الله باعتبار الكمال ومورده
اللسان والشكر باعتبار الاحسان ومورده الجنان
واللسان والاركان وقد يكون الحمد بمعنى الشكر
وهو قولك علفته والحمد لا يشترى الا بثمن مما يظنه
الاقوام معلوم وقد أبدأ نا شيئا بالقرآن ولما اخرجه ابو
داود عن ابي هريره رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
كل امر ذي بال لا يبدء فيه بالحمد لله فهو اجذم اي مقطوع
البركه والبال الشان المقصود لله الكلام فيه مرجعه
الاشتقاق اختلف في اسم الله والمجموع ذلك فحكي س
والمبرد عن الخليل ان الله اسم خاص لله عز وجل غير مشتق
من شئ وليس بصفه فعلى هذا القول يكون الاسم جامدا

لاسماء وصفاته ونعوته والاشاره بهذا الاسم
الى ذات قديم واجب لا شبيه ولا نظير هو الذي
صنع العالم واخرجه من العدم الى الوجود وهو
المستحق للصفات التي لا يجب للصانع ان يكون
عليها وقال الباقون واجب النحو واللغه الله اسم
مشتق واختلف هو لا في ما اشتق منه فقال
ابو الهيثم الرازي قولنا الله كان الاصل الاله
ثم حذفت العرب منه الهمزة المتوسطه اسهلا
لها فلما حذفوا نقلوا كسرتها الى اللام الساكنه
قبلها فقالوا الله فحركوا لام التعريف ومن حقها
السكون فالتقت لامان متحركتان وحق الاولى
منهما السكون فاسكنوها وادغموها في الثانيه
فقالوا الله ونظيره قوله تعالى لكنا هو الله ربي
كان الاصل لكن انا فحذفوا الهمزه وحولوا
فتحها الى النون قبلها فصارت لكننا فاجتمعت
نونان متحركتان فاسكنوا الاولى وادغموها
في الثانيه فقالوا لكنا هكذا حكي هذا عن الفرا
وقال قوم ان الاله ماخوذ من قولهم الهت الى هذا

اوس الثقفي عن جده رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم من قرأ القرآن في المصحف كان له
الف حسنة ومن قرأ في مصحف فاظنه قال الف حسنة وذكر
العراقي في الاحياء لعلل ذلك فقال لانه يزيد على عمل النظر وتامل
المصحف وحمله يزيد الاجر لسبب ذلك وقد قيل الختمة
في المصحف بسبع والنظر في المصحف بعبادة وفي حديث عثمان رضي الله عنه
مصحفين لكثرة فوائد فيهما وكان كثير من الصحابة رضوان الله
يقرأون في المصحف ويكرهون ان يخرج احدهم ولو سطر في المصحف
ودخل بعض فقهاء مصر على الشافعي رضي الله عنه والمصحف بين
يديه مصحفي فقال اشغل علم الفقه عن القرآن والداني لا اصل العمل
واضع المصحف بين يديه فما اطيبه حين اصبح واذا نام عن حزبه
ووظيفته المعتادة فليقضه كما قام رويناه في صحيح مسلم
عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
اذا نام عن حزبه من الليل او عن شيء منه فقرأه ما بين صلوة الفجر
وصلوة الظهر كتب له كانما قرأه من الليل وبين لحسن الصوت
بالقراءة وترتيلها ما لم يخرج عن حد القراءة بالمطبوط فان افرط
حتى زاد حرفا او اخفى حتى اسقط حرفا او حرك ساكنا فممنوع
واما القراءة بالانغام المستفادة من الموسيقى فان افرط فممنوع

فالاولى ترك وهو يستحب للقارئ اذا ابتدأ من وسط السورة ان يريد
مراعاة الكلام المرتبط عند انتهاء الكلام ولا يعيد في الابتداء ولا في
الوقف بالاجزاء والاحزاب والاعشار فان كثيرا منها في وسط
الكلام المتعلق بعضه ببعض لا يتغير به الانسان بكثرة القارئ
هذا الذي ينبغي عند من لا يراعي هذه الادب واما قول السيد
الجليل ابو علي الفضل بن عباس رحمه الله تعالى نستوحش طرق
الهدى لقلة اهلها السالكين ولا تغتر بكثرة الهالكين ولهذا قال
المحلي قراءة سورة واحدة افضل من قراءة قدرها من سورة
طويلة لانه يحتاج الارتباط على كثير من الناس وبعض الاحيان وجوب
ان تقرأ سورة البقرة وسورة آل عمران وسورة النساء وسورة العنكبوت
وكذا الباقي ولا كراهة في ذلك وقال بعض السلف يكره ذلك
واما اقل السورة التي تذكر فيها التذكر او كذا او معنى كذا
السورة التي يذكر فيها البقرة والسورة التي يذكر فيها الناس وكذا
البواقي والصواب الاول وكذلك لا تكره قراءة اربع او خمس وقراءة جنس وغيره
هذا هو المذهب الصحيح واعلم ان ختم القارئ وجب
ان تكون في صلوة واما من ختم في غير صلوة مع الجماعة الذين يحضرون
لختمه فيستحب ان تكون ختمتهم في اول الليل او اول النهار كما تقدم ويستحب
صيام يوم الختم ان تيسر له ذلك ويوم ثالث عشر صيامه وورد صحيح عن كثير من التابعين

رحمهم الله تعالى كانوا يجتمعون صباح اليوم الذي يختمون فيه ويستحب
حضور الختم لان الملائكة تحضره وعن انس رضي الله عنه اذا ختم القرآن
جمع اهله ودعا والدعاء مستجاب عند ختم القرآن والرحمة تنزل
عند ختم القرآن وروى البيهقي باسناد جيد عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم عند كل ختمة دعوة مستجابة وينبغي
في الختمة ويستحب التكبير قبل دعاء الختم وهو ان يبتدئ من آخر
الليل وآخر الضحى فيكبر عند آخر كل سورة فاذا فرغ من الختم
فالمستحب ان يشرع في آخر متصلة بالختم فقد استحسنه السلف
لما جاء في الحديث عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
قال افضل الاعمال الحال الراحل قيل وما هما قال افتتاح القرآن وختمه
ويستحب الدعاء عقب الختم استحبابا موكدا شديدا لما جاء عن
حميد الاعرج رحمه الله قال من قرأ القرآن ثم دعا من على دعائه اربعة
آلاف ملك وينبغي ان يلح في الدعاء وان يدعو بالامور المهمة
والمطلوب المهمة وان يكون معظم ذلك كله وامور الآخرة و
امور المسلمين وصلاح سلطانهم وسائر ولاة امورهم وفي توفيقهم
وعصمتهم من المخالفات ومعاونتهم على العدل والتقوى وفي امهم
باللطف وظهورهم على اعداء الدين وسائر المخالفين ولما كان يقول
صلى الله عليه وآله وسلم عند ختم القرآن اللهم ارحمني بالقرآن العظيم

واجعله لي اماما ونورا وهدى ورحمة اللهم ذكرني منه
ما نسيت وعلمني منه ما جهلت وارزقني تلاوته آناء الليل و
اطراف النهار واجعله حجة لي يا رب العالمين واخبرني
الدبيثي امتع الله به قال اخبرنا شيخنا شمس الدين ابو عبد الله
الصوفي قال اخبرنا شيخنا شهاب الدين ابو العباس احمد بن مروان
البعلبكي قال اخبرنا السيوفي قال شيخنا ابو القاسم الشاطبي
رحمه الله عند ختم القرآن يدعو بهذا الدعاء اللهم انا عبيدك
وابنا عبيدك وابنا امائك ماض فينا حكمك عدل فينا قضاؤك
نسألك اللهم بكل اسم هو لك سميت به نفسك او علمته احدا من خلقك
او انزلته في سر من كتبك او استأثرت به في علم الغيب عندك
ان تجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا وشفاء صدورنا وجلاء احزاننا
وهمومنا وغمومنا والديك والجنة النعيم وبدار دار السلام مع الذين
انعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين برحمتك
يا ارحم الراحمين وقد مر مرفوعا عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
لتفرح اللهم قال السخاوي وانا اريد عليه اللهم اجعله
لنا شفاء واماما ورحمة وارفعنا نادون على النعيم
السرمدي ولا تجعل لنا دنيا اعقرته ولا همة اوجبته
ولا دينا الا قضيته ولا مريضا الا شفيته ولا عدوا الا كفيتنه

ولا عابا الا بينه ولا عاصيا الا عصمته ولا فاسدا الا اصلحته
ولا مبتلى الا جنه ولا عيبا الا سترته ولا عسيرا الا يسرته
ولا حاجة من حوائج الدنيا والاخرة هي لك رضا ولنا فيها
صلاح الا اعنتنا على قضائها بما شئت وسرمنك وعافيه برحمتك
يا ارحم الراحمين قال والدي رضي الله عنه وانا ازيد عليه اللهم
انصر حبيبك المسلمين نصرا عزيزا وافتح لهم فتحا مبينا ۞
اللهم انفعنا بما علمتنا وعلمنا ما ينفعنا ۞
اللهم الهمنا لنا بخير واجعل عواقب امورنا الى خير ۞
اللهم اني اعوذ بك من وساوس الشر وخواطره والوسواس وآفاته
وظاهره وباطنه اللهم لا تجعل بيننا وبينك ورد فنا
احب اسواك واجعلنا اعبا خلقك بك واهم عبادك اليك
وهب لنا عقلا يطيعك ومحبة لا تلهينا واغنا عمن اغنيته عنا
واجعل آخر كلامنا شهادة ان لا اله الا الله محمد
رسول الله ونوفنا وانت راض عنا غير غضبان واجعلنا
في موقف القيمة من الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون برحمتك يا ارحم
الراحمين فاذا فرغ السلام على المشفع القرآن او اراد تركه
قال الامام ابو الحسن الواحدي الاولى ترك السلام عليه لاشتغاله
بالتلاوة فان سلم عليه رد له اشارة وان رد بلفظ استانف

الاستعاذة ثم عاد التلاوة وهذا آخر ما قصدته من هذا الشرح
وفقني الله الكريم فيه لما هو اهل من الفوائد التي تفيد والدقائق
اللطيفة من انواع علوم القرآن العظيم ومهماتها
والله المحمود على ذلك وغيره من منحه التي لا تحصى والمنة
اذ هداني لذلك ووفقني لجمعه وانا راج من فضل الله تعالى
دعوة اخ صالح انتفع بها عرضا الى الله الكريم وانتفاع
مسلم راغب في الخير ببعض ما فيه واستودع الله ديني ومن والدي
ومن سائر المسلمين ايمانا واماناتا واخواتي اعمالنا
وجميع ما انعم علينا واسأله سلوك سبيل الرشاد والعصمة
من اجوال اهل الزيغ والعناد وافتقر اليه سبحانه ان
يرفقنا التوفيق في الاقوال والافعال والاعمال للصواب
انه الكريم الوهاب وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه
انيب وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

وان تجد عيبا فسد الخللا فجل من لا عيب فيه وعلى
كان الفراغ من قرأ هذه النسخة المباركة صبح الثلثا لعله عاشر وعشرين شهر شوال

نهاية المخطوطة